سانمكني بد من اخفا موته عنهم تاكل منساته قال البخاري،
يعني عصاه فالمنساة العصى اسم آلة من نسا واخره
كالمسبحة والمكنسة من نساة الغنم اي زجرتها وسقتها
ومنه نسا الله في اجله اي اخره وقرا نافع وابو عمرو
بعد السين بالف وابن ذكوان بعد السين بهمزة ساكنة
والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين فاذا وقف حمزة
سهل الهمزة وقيل لم يكن شيطان ينظر اليه
في صلاته الا احترق فمر به شيطان فلم يسمع صوته
ثم رجع فلم يسمع فنظر فاذا سليمان قد خر ميتا
ففتحوا عنه فاذا العصا قد اكلتها الارضة فلما خر
اي سقط على الارض بعد ان قصمت الارض عصاه
تبينت الجن اي علمت علما بينا لا يقدرون معه على
تدليس وتلبيس وانفضح امرهم وظهر ظهورا تاما
ان اي انهم لو كانوا اي الجن يعلمون الغيب اي
علمه ما لبثوا اي اقاموا حولا في العذاب المهين
من ذلك العمل الذي كانوا يسخرون فيه ويجوز ان
يكون ان تعليليه ويكون التقدير تبين حال الجن
فيما يظن بهم من انهم يعلمون الغيب لانهم اي اخره
وبسبب علمهم مدة كونه ميتا قيل ذلك انهم
وضعوا الارضة على موضع من العصى فاكلت منها
يوما وليلة مقدارا وحسبوا على ذلك النحو فوجدوا
المدة سنة فشكر الجن الارضة فهم ياتونها بالماء
والطين في جوف الخشب تنبيه قد تقدم ان كل شي
ثبت لمن قبل نبينا صلى الله عليه وسلم من
الانبيا من الخوارق ثبت له مثله او اعظم منه امال

نفسه

نفسه اولاحد من امته وهذا الذي ذكر لسليمان عليه السلام
من حفظه بعد موته سنة لا يبعد قد ثبت مثله لشخص
من هذه الامة من غير شي يعتمد عليه قال القشيري
في رسالته في باب احوالهم عند الخروج من الدنيا وقال
ابو عمران الاصطخري رايت ابا تراب في البادية قايما
ميتا لا يمسكه شي انتهى فائدة روي ان سليمان
كان عمره ثلاثا وخمسين سنة ومدة ملكه اربعون
سنة وملك يوم ملكه وهو ابن ثلاث عشرة سنة
وابتدا في بناء بيت المقدس لاربع سنين مضين من
ملكه وروي ان داود اسس بناء بيت المقدس
في موضع فسطاط موسى عليه السلام فمات قبل ان
يتم فوصى به الى سليمان فامر الشياطين باتمامه
ولما بقي من عمله سنة سال الله تعالى ان يعمي عليهم
موته حتى يفرغوا منه وليبطل دعواهم علم الغيب
وروي ان افريدون جاء ليصعد كرسيه فلما
دنا ضرب الاسد ان ساقه فكسرها فلم يجسر احد بعد
بدنو منه ولما بين تعالى حال الشاكرين لنعمه بذكر داود
وسليمان بين حال الكافرين لانعمه بحكاية اهل سبا
فقال تعالى لقد كان لسبا اي القبيلة المشهورة روى
ابو سبرة النخعي عن ابي مرة بن مسيك القطيعي قال
قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبا اكان رجلا او امراة
او ارضا قال كان رجلا من العرب وله عشرة من الولد
تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تيامنوا
فكندة، والاشعريون، والازد، ومذحج، وانمار
، وحمير، فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم،